الأسلوب الإقناعي في شعر عنترة ابن شداد

م. د. سامر عباس حسين

مكان العمل : كلية التربية للبنات / جامعة تكريت

الأميل:abbas.samer@tu.edu.iq

الملخص:

عنترة بن شداد هو من شعراء العصر ما قبل الإسلام, وهو يعتبر واحدًا من أبرز الشعراء العرب في فن الرواية والشعر النبطي, ويشتهر عنترة بشعره الجميل والمؤثر الذي يحمل روحًا قوية وأسلوبًا إقناعيًا ولاسيما ما يخص محبوبته عبلة.

الأسلوب الإقناعي في شعر عنترة يتميز بمجموعة من العناصر التي تساعد في إقناع القراء والمستمعين, أولاً وقبل كل شيء، يتمتع شعره بلغة قوية وصور مثيرة تلقي بالقارئ في عالم الشعر والأحداث التي يصفها, ويستعمل عنترة الاستعارات والتشبيهات بشكل ماهر لإيصال فكرته وإبراز المشاعر والأحاسيس.

ويتمتع عنترة بقدرة فذة على استعمال الإيقاع والتناغم في شعره, ويقوم بتوزيع الألفاظ والقوافي بشكل متناغم ومنتظم، مما يضفي على شعره نغمة جميلة وإيقاعًا محسوسًا, هذا التوزيع المنتظم يسهم في جذب انتباه القارئ والاستمتاع بالقراءة وخصوصاً قصة عبلة وما يدور حولها.

ويستعمل عنترة القصص والتفاصيل المثيرة للاهتمام في شعره ولاسيما فروسيته وعاطفته, ويروي قصصًا مشوقة ويصف تفاصيل الأحداث بشكل واقعي ومعبر، مما يجعل القارئ يتعاطف ويشعر بالاندفاع والتأثر, ويستعمل أيضًا الشخصيات والمواقف الدرامية لإبراز رؤيته وإقناع الجمهور بقوة كلماته.

وفي النهاية، يمكن القول إن الأسلوب الإقناعي في شعر عنترة بن شداد يعتمد على استعمال لغة قوية وصور مثيرة، بالإضافة إلى الإيقاع والتناغم واستعمال القصص المشوقة, وتلك العناصر تعمل معًا لإقناع القراء والمستمعين بمشاعره وأفكاره وجعلهم يشعرون بالتأثر والتعاطف.

شعر عنترة بن شداد هو أحد روائع الأدب العربي القديم، ويعتبر رمزًا للشجاعة والفداء. تأتي القصائد التي نسبت لعنترة بن شداد في إطار الشعر الجاهلي، وقد تم تدوينها في وقت لاحق على يد شعراء متخصصين في الأدب العربي.

أما الأسلوب النقدي في شعر عنترة بن شداد يمتاز بعدة صفات, أولاً، يتميز بالبساطة والعفوية، حيث يعبر عن المشاعر والأحاسيس بشكل مباشر وصادق. ثانيًا، يتسم بالقوة والعمق، حيث يتحدث عن قضايا الحياة والحب والشجاعة بطريقة تلامس القلوب وتثير العواطف.

يعتبر عنترة بن شداد شاعرًا شجاعًا وبطلاً، وتتركز قصائده حول قصة حبه لعبلة بنت معبد, ويعبر في قصائده عن غرامه العميق لعبلة وعن شجاعته في مواجهة أعدائه والتصدي للمحن والتحديات ويستعمل عنترة في قصائده لغة الصورة والمعاني المجازية ليصف مشاعره ويعبر عن وجدانه.

النقد الأدبي لشعر عنترة بن شداد يركز على عدة جوانب, ويتمحور النقد حول تقييم البنية الشعرية والتركيبة البلاغية للقصائد، بما في ذلك استعمال الألفاظ والتشبيهات والمعاني, كما يتم تقييم قدرة الشاعر على نقل المشاعر والأحاسيس وإيصالها إلى القارئ بطريقة فعالة.

يعد عنترة بن شداد مصدرًا هامًا لدراسة الأدب العربي القديم والتعرف على القيم والعادات والتقاليد في تلك الحقبة, وتحظى هذه القصائد بتقدير واسع من قِبَل النقاد والباحثين، وتعتبر أحد أعمدة الشعر العربي الكلاسيكي, إن الأسلوب النقدي في شعر عنترة بن شداد يعكس جمالية اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن المشاعر والأفكار بشكل عميق ومؤثر.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب الإقناعي، عنترة بن شداد.

Abstract :

One of the poets of the pre-Islamic period is Antara bin Shaddad. He is regarded as one of the most well-known Arab novelists and Nabataean poets. Especially when it comes to his beloved Abla, Antara is renowned for his exquisite and powerful poetry that exudes a strong sense of spirit and persuasive style.

A number of components that support persuasion are what define Antara's persuasive poetic style. His poetry captivates the reader with vivid imagery and powerful language, transporting them to the world of poetry and the events it portrays. Antara deftly highlights emotions and sensations while expressing his point through metaphors and similes.

Antara's poetry exhibits a remarkable proficiency with rhythm and harmony. His poetry has a lovely tone and an obvious rhythm because of the way he evenly and harmoniously divides words and rhymes. The story of Abla and the events that surround her is particularly engaging to the reader because of this frequent distribution.

Antara writes poetry that is full of intriguing details and anecdotes, particularly his chivalry and passion. His captivating tales and realistic, expressive descriptions of the events' specifics evoke empathy in the reader and leave them feeling touched and moved. He also highlights his vision and persuades the audience of the power of his words by employing dramatic characters and circumstances.

Ultimately, it can be concluded that the use of powerful language and captivating imagery, combined with rhythm, harmony, and the telling of captivating tales, are what give Antara bin Shaddad's poetry its persuasive style. Together, these components persuade readers and listeners of his thoughts and feelings and help them to feel impacted and sympathetic.

One of the great works of ancient Arabic literature, Antara bin Shaddad's poetry is regarded as a representation of bravery and salvation. The poems that are credited to

Antara bin Shaddad are composed of pre-Islamic poetry and were later translated into Arabic by poets with expertise in the genre.

The critical style found in the poetry of Antara bin Shaddad is distinguished by a number of features. First of all, it is straightforward and honest in its expression of feelings, which makes it simple and spontaneous. Secondly, it speaks about life, love, and courage in a profound and powerful way that moves people's hearts and arouses their emotions.

Poet Antara bin Shaddad is regarded as courageous and heroic. His love story for Abla bint Ma'bad is the main subject of his poems. He conveys in his poems his abiding love for Abla as well as his bravery in taking on obstacles and facing his detractors. Antara describes his emotions and conscience in his poems by utilizing metaphorical language and imagery.

The poetry of Antara Bin Shaddad is the subject of multiple facets of literary criticism. The focus of the criticism is on analyzing the poems' rhetorical and poetic structures, as well as their word choice, similes, and meanings. Evaluation criteria also include the poet's capacity to effectively communicate the reader's emotions and sentiments.

An invaluable resource for researching ancient Arabic literature and understanding the beliefs, practices, and customs of that time period is Antara bin Shaddad. These poems are regarded as one of the cornerstones of classical Arabic poetry and are highly valued by critics and scholars. The critical tone of Antara bin Shaddad's poetry showcases the beauty of Arabic language and its capacity to convey ideas and emotions in a profound and impactful manner.

المقدمة:

أَبُو اَلْفَوَارِسْ عَنْتَرَة بْنْ شَدَّادْ بْنْ قُرَادِ اَلْعَبْسِيّ (٥٢٥م – ٦٠٨م) فارِس عَربي يُعَد من أشهر شُعراء فَترة ما قبل الإسلام, وأشتهرَ بِشعر الفُروسية، وبِغَزلِهِ العَفيف مَع مَعشوقَته عبلة عدّه ابن سلّام من الطّبقة السّادسة من الشّعراء مع أصحاب الواحدة, وكان أبوه قد نفاه، وكان العرب في الجاهلية إذا كان لأحدهم ولد من أمّة (جارية) استعبده، ثم ادَّعاه بعد الكبر واعترف به وألحقه بنسبه[١].

ذاق عنترة مرارة الحرمان وشظف العيش ومهانة الدار لأن أباه لم يستلحقه بنسبه، فقد كان أبوه هو سيده، يعاقبه أشد العقاب على ما يقترفه من هنات، وكانت سمية زوجة أبيه تدس له عند أبيه وتحوك له المكائد، ومن ذلك أنها حرشت عليه أباه مرة، وقالت له: «إن عنترة يراودني عن نفسي», فغضب

أبوه غضباً شديداً وعصفت برأسه حميته، فضربه ضرباً مبرحاً بالعصا وأتبعها بالسيف، ولكن سمية أدركتها الرحمة في النهاية فارتمت عليه باكية تمنع ضربات أبيه، فرقّ أبوه وكفّ عنه, فاعتبر عنترة بشعر يقول فيه[٢]:

أمِـن سميـة دمع العين تذريفُ

لو أن ذا منك قبل اليوم معروف

كأنها يـوم صـدّت مـا تكلمني

ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروف

تجلّلتني إذ أهـوى العصا قِبلي

كأنهـا صنـم يُعتـاد معكـوف

المـال مـالكم والعبد عبدكم

فهـل عذابك عني اليوم مصروف

تنسى بلائي إذا مـا غـارة لقحت

تخرمنها الطـوالات السراعيف

يخرجن منـها وقد بلّت رحـائلها

بالماء يركضها المُرد الغطاريف

قد أطعنُ الطعنة النجلاء عن عرضٍ

تصفر كـف أخيها وهـو منزوف

لا شك للمرء أن الـدهر ذو خلف

فيه تفـرّق ذو إلـف ومـألوف

أمه كانت أميرة حبشية يقال لها زبيبة ررغر، أُسرت في هجمة على قافلتها وأعجب بها شداد فأنجب منها عنترة، وكان لعنترة أخوة من أمه عبيد هم جرير وشيبوب, وكان هو عبداً أيضاً لأن العرب كانت لا تعترف ببني الإماء إلا إذا امتازوا على أكفائهم ببطولة أو شاعرية أو سوى ذلك.

أما الأسلوب الإقناعي في شعر عنترة يشير إلى طريقة استعمال الشاعر للكلمات والصور والأفكار لإقناع الآخرين برؤيته ومشاعره, ويُعتبر عنترة بن شداد، البطل الشعري العربي الشهير، من أعظم شعراء العربية الجاهلية، وأحد رموز الشجاعة والحب العاطفي.

يتميز شعر عنترة بأسلوبه القوي والمؤثر، حيث يعبر عن مشاعره وأفكاره بطريقة تلامس قلوب القراء والمستمعين, ويستعمل عنترة الألفاظ القوية والصور الشاعرية الجذابة لإيصال رسالته وإقناع الآخرين بمشاعره العميقة.

تعتمد قصائد عنترة على قوة العاطفة والشغف، حيث يتناول المواضيع المتعلقة بالحب والفقدان والشجاعة والصبر, ويستعمل الشاعر الصور البلاغية الملونة والمجازية لإثارة العواطف لدى القراء، وتأثيرها يكمن في إيصال رسالته الإقناعية بقوة فعالية.

قصائد عنترة تحمل تركيبة تقوم على التوازن بين القوة والرقة, فهو يعبر عن الشجاعة والقوة في مواجهة الأعداء والتحديات، وفي الوقت نفسه يستعمل العواطف العميقة لإظهار جانبه الرومانسي والحساس, باختصار، يتميز الأسلوب الإقناعي في شعر عنترة بقدرته على نقل المشاعر والأفكار بشكل مؤثر وقوي, ويعتمد الشاعر الكلمات والصور الشاعرية للتأثير على المشاعر والعواطف لدى القراء، مما يجعله يترك أثرًا عميقًا في قلوبهم وعقولهم.

ويمكن ان نقسم البحث إلى مطلبين الأول الأسلوب الإقناعي في شعره. والمطلب الثاني: الأسلوب النقدي في شعر عنترة بن شداد. ومن ذلك نستخرج النتائج البحث ونبين مدى قوة الشاعر في توظيف الكلمات.

المطلب الأول: الأسلوب الإقناعي في شعر عنترة بن شداد:

لقد كان شعر عنترة بن شداد نموذجًا بارزًا للأسلوب الإقناعي في الشعر العربي القديم, فقد استعمل عنترة هذا الأسلوب بمهارة لتحقيق عدة أهداف في شعره، فمن هذه الأهداف الدفاع عن نفسه وإظهار شجاعته وبطولاته في المعارك: كان عنترة محاربًا شجاعًا وفارسًا بارعًا، وقد استعمل الأسلوب الإقناعي لوصف بطولاته وإقناع المتلقي بشجاعته والدفاع عن نفسه ومكانته[٣].

الدفاع عن قبيلته والتغني بها: كان عنترة فخورًا بانتسابه إلى قبيلة عبس، وقد استعمل الأسلوب الإقناعي للتغني بمكانة قبيلته والدفاع عنها.

التعبير عن عشقه الملتهب لعبلة: فقد استعمل عنترة الأسلوب الإقناعي للتعبير عن حبه العميق لعبلة وإقناع المتلقي بمدى شدة هذا الحب.

وقد تمثل هذا الأسلوب الإقناعي في استعمال عنترة للصور البلاغية والتشبيهات القوية، واستعمال الحجج والبراهين لإقناع المتلقي بوجهة نظره, كما اتسم أسلوبه بالجزالة واللغة القوية والحماسية.

فمن نماذج الشعر الجميل لعنترة ومدى قوة وجمالية ألفاظ شعره نجدها في قوله[٤]:

رَمَتِ الفُؤَادَ مَليحَةٌ عَذراءُ بِسِهامِ لَحظٍ ما لَهُنَّ دَواءُ

مَرَّت أَوانَ العيدِ بَينَ نَواهِدٍ مِثلِ الشُموسِ لِحاظُهُنَّ ظُباءُ

فَاِغتالَني سَقَمي الَّذي في باطِني أَخفَيتُهُ فَأَذاعَهُ الإِخفاءُ

خَطَرَت فَقُلتُ قَضيبُ بانٍ حَرَّكَت أَعطافَهُ بَعدَ الجَنوبِ صَباءُ

وَرَنَت فَقُلتُ غَزالَةٌ مَذعورَةٌ قَد راعَها وَسطَ الفَلاةِ بَلاءُ

هذه الأبيات من شعر عنترة بن شداد، تنتمي إلى الأسلوب الإقناعي في الشعر العربي القديم. فيها نجد عدة سمات لهذا الأسلوب الذي يخلق أثر كبير في نفوس القراء والسامعين, وهذا هو الهدف السامي من قبل الشاعر, فمن هذه السمات استعمال اللغة الشعرية البليغة والمجازية: مثل "رَمَتِ الفُؤَادَ

مَليحَةٌ عَذراءُ" و "مِثلِ الشُموسِ لِحاظُهُنَّ ظُباءُ". هنا وظف الشاعر قوة ألفاظه من أجل استمالة المتلقي والتأثر بالكلمات.

ومن هذه السمات ايضاً تصوير المشاعر والأحاسيس بصورة حسية ملموسة: كما في قوله "فَاِغتالَني سَقَمي الَّذي في باطِني" و "خَطَرَت فَقُلتُ قَضيبُ بانٍ حَرَّكَت". عادة يذكر الشاعر الأحاسيس من أجل كسب المتلقي , وكذلك تقريب الكلمات ولاسيما من اوصاف الإنسان ليثير ما هو مدفون بإحساس المتلقي(٥).

كذلك استعمال الموازنات والمقارنات البلاغية: مثل المقارنة بين الحسناء والشموس والغزالة.

وهذا الأمر الذي يبني قوة الإقناع بما يفكر به الإنسان.

ومنها أيضاً السعي إلى إقناع المتلقي وإثارة عواطفه: من خلال التصوير الحسي والبلاغي للمشاعر والأحاسيس, ولاسيما فيما يخص عبلة وقصتهما الجميلة والمثيرة, بعدما كان عاطفياً وشجاعاً.

ومنها التأثير في المخاطب وجذبه: باستعمال هذه الأساليب الإقناعية البليغة.

نلاحظ أن الشاعر يستعمل هذا الأسلوب الإقناعي ليصور تجربته الشعورية ويؤثر في المتلقي وينقل له هذه التجربة بطريقة بلاغية مؤثرة.

ومنها ايضاً قول عنترة (٦):

إِذا قَنِعَ الفَتى بِذَميمِ عَيشٍ وَكانَ وَراءَ سَجفٍ كَالبَنات

وَلَم يَهجِم عَلى أُسدِ المَنايِ وَلَم يَطعَن صُدورَ الصافِناتِ

وَلَم يَقرِ الضُيوفَ إِذا أَتَوهُ وَلَم يُروِ السُيوفَ مِنَ الكُماةِ

وَلَم يَبلُغ بِضَربِ الهامِ مَجداً وَلَم يَكُ صابِراً في النائِباتِ

فَقُل لِلناعِياتِ إِذا نَعَتهُ أَلا فَاِقصِرنَ نَدبَ النادِباتِ

وَلا تَندُبنَ إِلّا لَيثَ غابٍ شُجاعاً في الحُروبِ الثائِراتِ

دَعوني في القِتالِ أَمُت عَزيزاً فَمَوتُ العِزِّ خَيرٌ مِن حَياةِ

لَعَمري ما الفَخارُ بِكَسبِ مالٍ وَلا يُدعى الغَنِيُّ مِنَ السَراةِ

سَتَذكُرُني المَعامِعُ كُلَّ وَقتٍ مَدى الأَيّامِ في ماضٍ وَآتي

هذه الأبيات لعنترة بن شداد تعكس الأثر الإقناعي والأسلوب البليغ الذي استعمله الشاعر في التعبير عن قيمه ومبادئه, ويمكن تلخيص ذلك على النحو التالي[٧]:

الأثر الإقناعي:

- يبرز قيم الشجاعة والبسالة في المعارك والدفاع عن الكرامة والعزة, فهو ينتقد من لا يجرؤ على مواجهة الموت وخوض المعارك.
- يؤكد على أن الموت في سبيل الكرامة والشرف أفضل من الحياة الذليلة, وأن الفخر بالمال ليس بالقدر الذي يُفخر به بالشجاعة والبطولة.
- يؤكد على أن الشهرة والذكر الجميل سيبقى له بعد الموت، وهذا أهم من الثروة والغنى.

الأسلوب البليغ:

- استعمال أسلوب الاستفهام البلاغي في البيت الأخير "ألا فاقصرن ندب النادبات".
- التشبيه البليغ في البيت الثاني "وكان وراء سجف كالبنات".
- التكرار البلاغي في البيت الثامن "ولم يكن صابرًا في النائبات".
- التأكيد باللام في البيت التاسع "فقل للناعيات إذا نعته".
- التناقض البلاغي في البيت الأخير "ما الفخار بكسب مال ولا يدعى الغني من السراة".
- استعمال الكلمات البليغة مثل "ليث غاب" و "الثائرات" و "المعامع".

بشكل عام، تعكس هذه الأبيات قوة الشخصية والقيم التي يؤمن بها الشاعر، والطريقة البليغة التي عبر بها عنها لإقناع المتلقي بوجهة نظره.

ومن ملعقة عنترة أيضاً نجد قوة أسلوبه وإقناعه في [٨]:

سكتُّ فَغَرَّ أعْدَائي السُّكوتُ وَظنُّوني لأَهلي قَدْ نسِيتُ

وكيفَ أنامُ عنْ ساداتِ قومٍ أنا في فَضْلِ نِعْمتِهِمْ رُبيت

وإنْ دارْتْ بِهِمْ خَيْلُ الأَعادي ونَادوني أجَبْتُ متى دُعِيتُ

بسيفٍ حدهُ يزجي المنايا وَرُمحٍ صَدْرُهُ الحَتْفُ المُميتُ

خلقتُ من الحديدِ أشدَّ قلباً وقد بليَ الحديدُ ومابليتُ

وفي الحَرْبِ العَوانِ وُلِدْتُ طِفْلا ومِنْ لبَنِ المَعامِعِ قَدْ سُقِيتُ

وَإني قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الأَعادي بأقْحافِ الرُّؤوس وَما رَويتُ

لقد استعمل شاعر المعلقة، عنترة بن شداد، أسلوبًا إقناعيًا قويًا في هذه الأبيات، وذلك عن طريق التأكيد على قوته وشجاعته القتالية: فهو يصف نفسه بأنه "خُلق من الحديد أشد قلباً"، وأنه ولد طفلاً في ساحات المعارك، وتُرضع بلبن الحروب, كل هذه الصور تؤكد على قوته وبسالته في القتال.

كذلك التفاخر بانتمائه لقبيلته وولائه لها: فهو يؤكد أنه "في فضل نعمتهم رُبي"، وأنه لا ينام عن سادات قومه، وأنه يجيب النداء متى دُعي, هذا يبرز شدة ارتباطه وانتمائه لقبيلته.

وايضاً التأكيد على حماية قبيلته وردع أعدائها: فهو يصف سيفه وقوة ضربه في المعركة، وأنه "يزجي المنايا" ويُميت, كل هذا يؤكد على قدرته على حماية قبيلته والدفاع عنها.

استعمال الصور البلاغية المؤثرة: كوصف دمه للأعداء بأنه "قد شرب دم الأعداد بأقحاف الرؤوس"، وهذه صورة قوية تؤكد على شراسته في القتال.

بهذه الأساليب الإقناعية، نجح الشاعر في تسليط الضوء على شجاعته وقوته وولائه لقبيلته، مما يجعل المتلقي على قناعة تامة بقدرته على حماية قبيلته والدفاع عنها[٩].

ومن الأساليب الإقناعية كذلك نجدها في ديوانه[١٠]:

أَنا العَبدُ الَّذي خُبِّرتَ عَنهُ وَقَد عايَنتَني فَدَعِ السَماعا

وَلَو أَرسَلتُ رُمحي مَع جَبانٍ لَكانَ بِهَيبَتي يَلقى السِباعا

مَلَأتُ الأَرضَ خَوفاً مِن حُسامي وَخَصمي لَم يَجِد فيها اِتِّساعا

إِذا الأَبطالُ فَرَّت خَوفَ بَأسي تَرى الأَقطارَ باعاً أَو ذِراعا

في هذا النص الشعري لعنترة بن شداد، يتجلى أسلوبه الإقناعي عن طريق التأكيد على الذات والبطولة: فعنترة يؤكد على قوته وشجاعته وسيطرته على الخصوم، مما يعطي انطباعًا قويًا بقدرته على الإقناع والتأثير.

كذلك يستعمل الصور البلاغية: من خلال تشبيهات قوية كـ "لَكانَ بِهَيبَتي يَلقى السِباعا" و"مَلَأتُ الأَرضَ خَوفاً مِن حُسامي"، يبرز عنترة قوة شخصيته وسطوته.

وذكر الشاعر التهديد والوعيد: فعندما يقول "إِذا الأَبطالُ فَرَّت خَوفَ بَأسي"، فإنه يستعمل أسلوب التهديد للتأكيد على قوته وقدرته على الإخضاع.

وذكر ايضاً التفخيم والمبالغة: عن طريق عبارات مثل "لَكانَ بِهَيبَتي يَلقى السِباعا" و"مَلَأتُ الأَرضَ خَوفاً مِن حُسامي"، يبالغ عنترة في وصف قوته ليزيد من إقناعيته.

إن هذه العناصر الأسلوبية تجعل من نص عنترة نصًا إقناعيًا قويًا، حيث يستطيع عن طريق إبراز شخصيته البطولية وقدرته على الهيمنة والسيطرة, وهذا الأسلوب الإقناعي كان له تأثير كبير على المتلقي في ذلك الوقت، حيث كان يعكس صورة البطل العربي المتفوق والقادر على الانتصار[١١].

ومن اشعار عنترة ايضاً [١٢]:

يا دارُ أَينَ تَرَحَّلَ السُكّانُ وَغَدَت بِهِم مِن بَعدِنا الأَظعانُ

بِالأَمسِ كانَ بِكِ الظِباءُ أَوانِساً وَاليَومَ في عَرَصاتِكِ الغِربانُ

يا دارَ عَبلَةَ أَينَ خَيَّمَ قَومُها لَمّا سَرَت بِهِمُ المَطيُّ وَبانوا

ناحَت خَميلاتُ الأَراكِ وَقَد بَكى مِن وَحشَةٍ نَزَلَت عَلَيهِ البانُ

يا دارُ أَرواحُ المَنازِلِ أَهلُها فَإِذا نَأَوا تَبكيهِمُ الأَبدانُ

يا صاحِبي سَل رَبعَ عَبلَةَ وَاِجتَهِد إِن كانَ لِلرَبعِ المُحيلِ لِسانُ

يا عَبلَ ما دامَ الوِصالُ لَيالِياً حَتّى دَهانا بَعدَهُ الهِجرانُ

لَيتَ المَنازِلَ أَخبَرَت مُستَخبِراً أَينَ اِستَقَرَّ بِأَهلِها الأَوطانُ

في الأبيات الشعرية لعنترة بن شداد، يمكن ملاحظة الأسلوب الإقناعي من خلال عدة عناصر منها: التوجيه والنداء: يستعمل عنترة النداء المتكرر "يا دار" و"يا صاحبي" لفت انتباه المتلقي والتأثير عليه عاطفيًا, ومنها ايضاً التساؤل والاستفهام: كثرة الأسئلة البلاغية مثل "أين ترحّل السكّان" و"أين خيّم قومها" تشكل وسيلة إقناعية لجذب المتلقي وإشراكه في التفكير.

وكذلك التصوير الحسي: الشاعر يرسم صورًا حسية مؤثرة كالظباء والغربان وخميلات الأراك لإضفاء جمالية على المشهد ويؤثر في مشاعر المتلقي.

وذكر الشاعر ايضاً التعبير العاطفي: استعمال ألفاظ كـ"ناحت"، "بكى"، "تبكيهم" تعكس حالة الشاعر النفسية وتؤثر في انفعالات المتلقي.

وكذلك التكرار: تكرار مفردات كـ"دار عبلة" و"يا دار" يساعد على ترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي والتأثير عليه.

واستعمل كذلك التشخيص: إسناد أفعال إنسانية للمكان والديار كـ"ترحّل"، "غدت"، "بكى" يضفي حيوية على المشهد ويبث الحياة فيه[١٣].

بمجموع هذه الأساليب البلاغية، ينجح عنترة في التأثير على المتلقي وإقناعه بالفكرة المطروحة في القصيدة, وهذا أمر طبيعي لأن الشاعر يختار الألفاظ الجميلة والمؤثرة والهدف منها استمالة المتلقي وجذبه ولاسيما عنترة الذي اشتهر بقوة سيفه واصرار حبه, مما يخلق جو مؤثر في نفوس المتلقين والرغبة في استماع او قراءة اشعاره[١٤].

وفي ختام مطلب الأسلوب الإقناعي في شعر عنترة بن شداد، يمكن القول إن عنترة توظف مجموعة من الأساليب البلاغية والفنية بهدف التأثير على المتلقي وإقناعه.

يتجلى هذا الأسلوب الإقناعي في استعمال أساليب النداء المتكررة لفت انتباه المخاطب، والتساؤلات البلاغية التي تشرك المتلقي في التفكير، إضافة إلى التصوير الحسي الجميل والتعبير العاطفي المؤثر, كما يلعب التكرار دوراً في ترسيخ الأفكار والمشاعر في ذهن المتلقي.

وبذلك ينجح عنترة في بناء قصيدة إقناعية تؤثر في مشاعر السامع وتحرك أحاسيسه نحو الموقف الذي يطرحه الشاعر, وهذا ما يجعل من شعره إرثاً بلاغياً وفنياً متميزاً في التراث العربي.

المطلب الثاني: الاسلوب النقدي في شعر عنترة بن شداد:

لقد حظي أسلوب الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد باهتمام كبير من قبل النقاد والدارسين، الذين أبرزوا عدة ملامح نقدية متميزة في شعره منها الوضوح والتركيز: يتسم أسلوب عنترة بالوضوح والتركيز في التعبير، فهو لا يلجأ إلى التعقيد اللفظي أو التكلف البلاغي، بل يوظف لغة سلسة وأداء متماسك, ومنها ايضاً القوة والجزالة: تتميز لغة عنترة بالقوة والجزالة، إذ ينتقي الشاعر ألفاظًا صريحة وعبارات حازمة تنم عن قوة شخصيته وشجاعته[١٥].

كذلك الحس البصري والحركي: يتمتع شعر عنترة بحس بصري وحركي دقيق، فهو يصور المشاهد والصور بإتقان ويجسد الحركات والمواقف بإحساس عميق.

وايضاً العاطفة الصادقة: برز في شعر عنترة بُعد عاطفي صادق، سواء في وصف حبه لعبلة أو في التغني بفروسيته وبسالته.

ومنها الموسيقى الشعرية: أشاد النقاد بما يتسم به أسلوب عنترة من موسيقى عذبة وإيقاع متناغم، مما أضفى على شعره جمالية فنية متميزة(١٦).

هذه الملامح الأسلوبية والنقدية البارزة في شعر عنترة بن شداد جعلت منه من أبرز شعراء العصر ما قبل الإسلام وأكثرهم تأثيرًا وشهرة.

فمن الشواهد الشعرية التي تمتاز بالأسلوب النقدي نجدها في قوله(١٧):

لِغَيرِ العُلا مِنّي القِلى وَالتَجَنُّبِ وَلَولا العُلا ما كُنتُ في العَيشِ أَرغَبُ

مَلَكتُ بِسَيفي فُرصَةً ما اِستَفادَها مِنَ الدَهرِ مَفتولُ الذِراعَينِ أَغلَبُ

لَئِن تَكُ كَفّي ما تُطاوِعُ باعَها فَلي في وَراءِ الكَفِّ قَلبٌ مُذَرَّبُ

وَلِلحِلمِ أَوقاتٌ وَلِلجَهلِ مِثلُها وَلَكِنَّ أَوقاتي إِلى الحِلمِ أَقرَبُ

أَصولُ عَلى أَبناءِ جِنسي وَأَرتَقي وَيُعجِمُ فيَّ القائِلونَ وَأُعرِبُيَرونَ

اِحتِمالي عِفَّةً فَيَريبُهُم تَوَقُّرُ حِلمي أَنَّني لَستُ أَغضَبُ

تَجافَيتُ عَن طَبعِ اللِئامِ لِأَنَّني أَرى البُخلَ يُشنا وَالمَكارِمَ تُطلَبُ

وَأَعلَمُ أَنَّ الجودَ في الناسِ شيمَةٌ تَقومُ بِها الأَحرارُ وَالطَبعُ

يَغلِبُفَيا اِبنَ زِيادٍ لا تَرُم لي عَداوَةً فَإِنَّ اللَيالي في الوَرى تَتَقَلَّبُ

في هذه القصيدة، يُبرز عنترة بن شداد ملامح أسلوبه النقدي عن طريق الوضوح والمباشرة في التعبير: يتجلى ذلك في استعمال ألفاظ وعبارات واضحة ومباشرة، كقوله "ملكت بسيفي فرصة ما استفادها من الدهر مفتول الذراعين أغلب".

القوة والجزالة اللفظية: يتجسد ذلك في توظيف ألفاظ قوية وتراكيب جزلة، كقوله "لئن تكُ كفي ما تطاوع باعها فلي في وراء الكف قلب مذرب".

كذلك عن طريق الحس البصري والحركي: يتضح ذلك في تصوير المشاهد والحركات بدقة وإبراز الصور البصرية، كقوله "ملكت بسيفي فرصة ما استفادها من الدهر مفتول الذراعين أغلب".

وايضاً العاطفة الصادقة: يبرز هذا البعد في التعبير الصادق عن مشاعره وعواطفه، كقوله "لغير العلا مني القلى والتجنب، ولولا العلا ما كنت في العيش أرغب". فهو يعد من الشعراء الصادقين الذين يعبرون بكلمات جميلة ومؤثرة[١٨].

اشتهر الشاعر ايضاً بالموسيقى الشعرية: تظهر الموسيقى العذبة في إيقاع القصيدة وانسجام حروفها وأصواتها، كقوله "وأعلم أن الجود في الناس شيمة تقوم بها الأحرار والطبع يغلب".

هذه الملامح الأسلوبية والنقدية البارزة في القصيدة تعكس مهارة عنترة الفنية وتفوقه الشعري في العصر ما قبل الإسلام وهذا الأمر الذي جعل النقاد يشيدون بمهاراته اللفظية وتاريخه المشرف مع قبيلته[١٩].

وهناك ايضاً العديد من الجوانب النقدية الهامة في هذا النص الشعري لعنترة بن شداد منها

المضمون والأفكار: يُظهر النص قيم عنترة الأخلاقية والشخصية، كالشجاعة والكرم والحلم, كما يدافع عن نفسه ضد الذين ينتقدونه بسبب طبعه الحليم.

اللغة والبلاغة: يستعمل عنترة لغة شعرية عالية، مع صور بلاغية متنوعة كالاستعارات والتشبيهات (مثل "مفتول الذراعين أغلب"). هذا يبرز مهارته اللغوية والبلاغية.

ومنها البناء والتماسك: يتميز النص ببناء محكم ووحدة موضوعية، إذ ينتقل الشاعر بشكل منطقي من فكرة إلى أخرى.

الشخصية الشاعرة: يُظهر النص ملامح شخصية عنترة القوية والمتميزة، عن طريق تمسكه بقيمه وطبعه الحليم.

يعد هذا النص نموذجاً للشعر الجاهلي المتميز في مستوياته المختلفة، ليس فقط من ناحية المضمون، ولكن أيضاً من الناحية الفنية واللغوية.

ومن الأساليب النقدية لشاعر عنترة نجدها في قوله[٢٠]:

أَشاقَكَ مِن عَبلَ الخَيالُ المُبَهَّجُ فَقَلبُكَ مِنهُ لاعِجٌ يَتَوَهَّجُ

فَقَدتَ الَّتي بانَت فَبِتَّ مُعَذَّباً وَتِلكَ اِحتَواها عَنكَ لِلبَينِ هَودَجُ

كَأَنَّ فُؤادي يَومَ قُمتُ مُوَدِّعاً عُبَيلَةَ مِنّي هارِبٌ يَتَمَـــــعَّجُ

خَليلَيَّ ما أَنساكُما بَل فِداكُما أَبي وَأَبوها أَينَ أَينَ المُعَرَّجُ

أَلِمّا بِماءِ الدُحرُضَينِ فَكَلِّما دِيارَ الَّتي في حُبِّها بِتُّ أَلهَجُ دِيارٌ

لِذاتِ الخِدرِ عَبلَةَ أَصبَحَت بِها الأَربَعُ الهوجُ العَواصِفُ تُرهِجُ

أَلا هَل تُرى إِن شَطَّ عَنّي مَزارُها وَأَزعَجُها عَن أَهلِها الآنَ مُزعِجُ

فَهَل تُبلِغَنّي دارَها شَدَنِيَّةٌ هَمَلَّعَةٌ بَينَ القِفارِ تُهَملِجُ

هذه قصيدة جاهلية جميلة لشاعر البطولة والفروسية عنترة بن شداد, ويمكن ملاحظة الأسلوب النقدي في هذه القصيدة عن طريق عدة جوانب منها التصوير البياني والصور الشعرية المتنوعة: يستعمل عنترة تصويرًا بليغًا وصورًا شعرية رائعة لوصف شوقه وحبه لمحبوبته "عبلة"، مثل "الخيال المبهج"، "فؤادي هارب يتمعج"، "الأربع الهوج العواصف ترهج". هذا التصوير الشعري يضفي جمالاً وقوة على المعنى.

ركز الشاعر على الموسيقى والإيقاع: تتميز قصائد عنترة بإيقاعها الموسيقي الجذاب، مع استعمال للسجع والجناس في بعض الأبيات مما يزيد من إيقاعها الشعري الموسيقي[٢١].

كذلك ركز على الشخصية والمشاعر: يعبر عنترة بشكل قوي عن مشاعره وأحاسيسه تجاه محبوبته، مثل الحب والشوق والألم, وهذا التعبير العاطفي يضفي عمقًا على النص الشعري.

ويمتاز شعر عنترة بالفخر والبطولة: يظهر في القصيدة جانب الفخر والبطولة من شخصية عنترة، مما يعكس جوانب المثالية البطولية في الشعر الجاهلي[٢٢].

لهذا يتميز الأسلوب النقدي في هذه القصيدة بالجمال الفني والتعبير القوي عن المشاعر والشخصية، مما يجعلها نموذجًا بارزًا للشعر الجاهلي.

وكذلك من الشواهد التي تناولها النقاد لجمال ألفاظه نجدها في قوله[٢٣]:

عِقابُ الهَجرِ أَعقَبَ لي الوِصالاً وَصِدقُ الصَبرِ أَظهَرَ لي المُحالا

وَلَولا حُبُّ عَبلَةَ في فُؤادي مُقيمٌ ما رَعَيتُ لَهُم جِمالا

عَتَبتُ الدَهرَ كَيفَ يُذِلَّ مِثلي وَلي عَزمٌ أَقُدُّ بِهِ الجِبالا

أَنا الرَجُلُ الَّذي خُبِّرتَ عَنهُ وَقَد عايَنتَ مِن خَبري الفِعالا

غَداةَ أَتَت بَنو طَيٍّ وَكَلبٍ تَهُزُّ بِكَفِّها السُمرَ الطِوالا

بِجَيشٍ كُلَّما لاحَظتُ فيهِ حَسِبتُ الأَرضَ قَد مُلِأَت رِجالا

عنترة بن شداد هو شاعر جاهلي معروف بقصائده الخالدة التي تتميز بالأسلوب النقدي الحاد والبلاغة الرائعة, وفي هذه القطعة الشعرية، يمكن ملاحظة الأسلوب النقدي في عدة مظاهر منها الانتقاد الواضح للقدر والزمن الذي يذل الشاعر مثله: "عَتَبتُ الدَهرَ كَيفَ يُذِلَّ مِثلي"

وأهتم الشاعر بالتعبير عن إرادة قوية وعزيمة لا تنكسر أمام الصعاب: "وَلي عَزمٌ أَقُدُّ بِهِ الجِبالا"

وكذلك التأكيد على بطولاته وشجاعته في المعارك: "أَنا الرَجُلُ الَّذي خُبِّرتَ عَنهُ وَقَد عايَنتَ مِن خَبري الفِعالا" , ومنها الإشارة إلى مواجهة أعدائه بجيش كبير: "بِجَيشٍ كُلَّما لاحَظتُ فيهِ حَسِبتُ الأَرضَ قَد مُلِأَت رِجالا".

وكذلك في هذه المقطوعة الشعرية، يبرز الأسلوب النقدي العميق لدى عنترة بن شداد في عدة مستويات: المستوى الشخصي والعاطفي:

– تأكيد محنة الفرقة والهجر، وأن الصبر على ذلك كشف له المستحيل: "عِقابُ الهَجرِ أَعقَبَ لي الوِصالاً وَصِدقُ الصَبرِ أَظهَرَ لي المُحالا".

– الاعتراف بحب عبلة والاعتراف بإخفاقه في رعاية جماله لولا هذا الحب: "وَلَولا حُبُّ عَبلَةَ في فُؤادي مُقيمٌ ما رَعَيتُ لَهُم جِمالا".

المستوى الفلسفي والوجودي:

– انتقاد قسوة الزمن وتطلعه لتجاوز هذه المحنة برغم المشقة: "عَتَبتُ الدَهرَ كَيفَ يُذِلَّ مِثلي وَلي عَزمٌ أَقُدُّ بِهِ الجِبالا".

المستوى البطولي والقتالي:

– التأكيد على بطولاته وشجاعته في المعارك: "أَنا الرَجُلُ الَّذي خُبِّرتَ عَنهُ وَقَد عايَنتَ مِن خَبري الفِعالا".

– وصف جيشه الكبير الذي يحقق النصر: "بِجَيشٍ كُلَّما لاحَظتُ فيهِ حَسِبتُ الأَرضَ قَد مُلِأَت رِجالا".

هذا الأسلوب النقدي العميق يكشف عن شخصية عنترة المعقدة والمتعددة الأبعاد، فهو لا ينحصر في الجانب البطولي فحسب، بل يتجاوزه إلى عمق المعاناة الوجودية والقلق الفلسفي.

وهذا الأمر يعكس قوة شخصية عنترة وشجاعته في مواجهة التحديات والخصوم، كما يبرز مهارته الأسلوبية في التعبير عن هذه المشاعر بطريقة بليغة وشاعرية.

ومن الأبيات الشعرية التي فيها اسلوباً نقدياً جميلاً نجده في قوله[٢٤]:

سَلي يا عَبلَ عَمراً عَن فِعالي بِأَعداكِ الأُلى طَلَبوا قِتالي

سَليهُم كَيفَ كانَ لَهُم جَوابي إِذا ما قالَ ظَنُّكِ في مَقالي

أَتَونا في الظَلامِ عَلى جِيادٍ مُضَمَّرَةِ الخَواصِرِ كَالسَعالي

وَفيهِم كُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ شَديدِ البَأسِ مَفتولِ السِبالِ

وَلَمّا أَوقَدوا نارَ المَنايا بِأَطرافِ المُثَقَّفَةِ العَوالي

طَفاها أَسوَدٌ مِن آلِ عَبسٍ بِأَبيَضَ صارِمٍ حَسَنِ الصِقالِ

هذه القصيدة لعنترة بن شداد تحمل أسلوبًا نقديًا قويًا، والذي يظهر عن طريق الصور البلاغية والتشبيهات الحية التي استعملها الشاعر لوصف مشهد المعركة وبطولات نفسه استعمل الاستفهام البلاغي في البيت الأول لتوجيه السؤال إلى محبوبته عبلة، وذلك لبيان بطولاته في المعركة وكيف واجه أعداءه.

كذلك شبه الأعداء الذين جاءوا في الظلام على خيولهم بالسعالي، وهو تشبيه يوحي بقوتهم وشراستهم. وايضاً وصف عنترة الأعداء بأنهم جبابرة عنيدون، شديدو البأس، مفتولو السبال، مما يعكس قوتهم وشجاعتهم.

استعمال لغة قوية وصور متحركة لوصف مشهد المعركة، كسيل الدم والصارم الأبيض الذي يخترق الجبال، مما يعطي انطباعًا حيًا عن هول المعركة.

أكد على بطولته الشخصية في المعركة، وكيف أنه فرق كتائب الأعداء بسيفه، وأن الشجعان لا ينهزمون إلا أمامه, كذلك عبر عن تأثير سيفه المرعب على الناس، الذين باتوا في قلق وخوف منه. إذن، يتضح عن طريق هذه الصور البلاغية والأساليب النقدية القوية أن عنترة كان يسعى إلى إبراز بطولاته وشجاعته في المعركة، وتأكيد مكانته كفارس مغوار بين قبيلته.

ومن أبيات عنترة ايضاً قوله[٢٥]:

أَنا في الحَربِ العَوانِ غَيرُ مَجهولِ المَكانِ

أَينَما نادى المُنادي في دُجى النَقعِ يَراني

وَحُسامي مَع قَناتي لِفِعالي شاهِدانِ

أَنَّني أَطعَنُ خَصمي وَهوَ يَقظانُ الجَنانِ

أَسقِهِ كَأسَ المَنايا وَقِراها مِنهُ داني

أُشعِلُ النارَ بِبَأسي وَأَطاها بِجِناني

لَيسَ لي في الخَلقِ ثاني إِنَّني لَيثٌ عَبوسٌ

خُلِقَ الرُمحُ لِكَفّي وَالحُسامُ الهِندُواني

وَمَعي في المَهدِ كان فَوقَ صَدري يُؤنِساني

فَإِذا ما الأَرضُ صارَت وَردَةً مِثلَ الدُهانِ

هذا النص من شعر عنترة بن شداد يُظهر الأسلوب النقدي في وصف عنترة لنفسه كفارس شجاع وبطل في المعارك. يمكننا ملاحظة بعض السمات البارزة لهذا الأسلوب النقدي منها

اللغة الوصفية القوية: عنترة يستعمل ألفاظًا قوية ومؤثرة لوصف شجاعته في المعركة، مثل "أنا في الحرب العوان"، "أطعن خصمي"، "أسقيه كأس المنايا"، "لست لي في الخلق ثان".

واهتم الشاعر بالتأكيد على الذات: يتكرر استعمال ضمير المتكلم "أنا" و "لي" بشكل ملحوظ، مما يشير إلى التركيز على شخصية عنترة وإبراز قوته وجرأته[٢٦].

وركز الشاعر على التشبيهات والاستعارات: استعمال تشبيهات قوية مثل "لست لي في الخلق ثان" و "خُلق الرمح لكفي" لإضفاء طابع بطولي على شخصية الشاعر.

ومنها ايضاً الحركية والديناميكية: استعمال الأفعال المتحركة والصور الحية كـ "أطعن خصمي"، "أسقيه كأس المنايا"، "أشعل النار ببأسي" لإبراز قوة الشاعر في المعركة.

يُظهر هذا النص أسلوبًا نقديًا قويًا وتأكيدًا على شخصية عنترة البطولية والشجاعة في المعركة، مما يعكس الأهمية التي كان يحظى بها البطل في الشعر الجاهلي.

في ختام المطلب يتميز شعر عنترة بأسلوب نقدي حاد وصريح، حيث لا يتردد في انتقاد المجتمع وتوجيه لوم لبعض أفراده.

يستعمل أساليب بلاغية متنوعة كالتشبيه والاستعارة والكناية لتعزيز رسالته النقدية وإيصالها بقوة.

وكذلك كثيراً ما يُعبّر عن سخطه على الجبناء والنفاق والخيانة في المجتمع، مما يعكس موقفه الحازم والصريح من هذه الظواهر[٢٧].

وأيضاً يستعمل لغة جريئة وصريحة في نقده، دون التحفظ أو المجاملة، مما يؤكد على مصداقية موقفه ورغبته في الإصلاح والتغيير.

لذلك ينطلق نقده من قيم وأخلاق راسخة لديه، كالشجاعة والإباء والدفاع عن الحق، مما يعطي لنقده مشروعية وقوة.

بشكل عام، يعكس الأسلوب النقدي في شعر عنترة موقفاً جريئاً وصادقاً تجاه قضايا المجتمع، مما يؤكد على أهمية دور الشاعر كصوت للإصلاح والتغيير.

الخاتمة:

لا بد من كل عمل نتائج ولاسيما بحثنا, هناك بعض الملاحظات حول استعمال الأسلوب الإقناعي والنقدي في شعر عنترة بن شداد:

١- الأسلوب الإقناعي:

* يستعمل عنترة الأسلوب الإقناعي في كثير من قصائده لتحفيز الناس على الشجاعة والبطولة في المعارك.

* يوظف الصور البلاغية والتشبيهات والاستعارات لإقناع المتلقي بأفكاره وآرائه.

* يُبرز مناقبه وفضائله لإثبات جدارته بالقيادة والفخر العربي.

* يستعمل الأساليب الحجاجية كالتكرار والاستفهام والنداء لتقوية خطابه الإقناعي.

٢- الأسلوب النقدي:

- ينتقد عنترة في بعض قصائده سلوكيات قبيلته وخصومه السياسيين والحربيين.
- يوظف النقد البلاغي والأدبي لإبراز جوانب الضعف في خطاب الآخرين.
- يُعبِّر عن استيائه من الخيانة والجبن والغدر في المجتمع العربي.
- يستعمل أساليب النقد المباشر والساخر لإدانة وإحراج الخصوم.

في مجموع، يُعدّ شعر عنترة بن شداد نموذجًا بارزًا لاستعمال الأسلوبين الإقناعي والنقدي في الشعر العربي القديم, وقد أسهم هذا التنوع الأسلوبي في إضفاء الحيوية والتأثير على نصوصه الشعرية.

الهوامش:

(١) ينظر: الشعر والشعراء, الدينوري ابن قتيبة, دار الحديث, القاهرة, ١٤٢٣هـ, ص١٢٣.

(٢) ديوان عنترة, ص٣.

(٣) ينظر: سيرة عنترة بن شداد, عنترة بن شداد, الناشر: دار الفكر العربي للطابعة والنشر, ٢٠٠٢م, ص٢٢.

(٤) ديوان عنترة : ص٢١.

(٥) ينظر: السيف والكلمات, فاروق خورشيد, مكتبة لبنان , ١٩٩٩م, ص٣٧.

(٦) ديوان عنترة : ص٣٩.

(٧) ينظر: عنترة بن شداد حياته وشعره, محمد علي الصباح, دار الكتب العلمية, لبنان, ١٩٩٠م, ص١١٠.

(٨) ديوان عنترة : ص٣٨.

(٩) ينظر: الكتابة الإقناعية الحجاجية, حسن شحاته, دار العالم العربي, ٢٠١٢م, ص٤٥.

(١٠) ديوان عنترة: ص١٨٨

(١١) ينظر: نظريات في أساليب الإقناع, علي رزق, دار الصفوة , ١٩٩٤م, ص٢٠٠.

(١٢) ديوان عنترة: ص١٩٥-١٩٦.

(١٣) ينظر: عنترة بن شداد, محمد فريد ابو حديد, دار المعارف, ٢٠٠٢م. ص١٧.

(١٤) ينظر: الحجاج في البلاغة المعاصرة, د.محمد سالم محمد,

(١٥) ينظر: ابو الفوارس عنترة بن شداد, حمدي عمارة, الناشر: حمدي محمد طه عمارة, ١٩٩٣م, ص٧٦.

(١٦) ينظر: البلاغة والأسلوبية, يوسف أبو العدوس, الأهلية للنشر والتوزيع, ١٩٩٩م, ص٢٩.

(١٧) ديوان عنترة : ص٢٦.

(١٨) ينظر: الأسلوبية والبيان العربي, دكتور محمد عبد المنعم ودكتور محمد السعدي, والدكتور عبد العزيز شرف, ٢١١م, ص١٧٥.

(١٩) ينظر: البطولة بين الشعر الغنائي والسيرة الشعبية, محمد أبو الفتوح محمد, دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠١م, ص٩٧.

(٢٠) ديوان عنترة : ص٤١.

(٢١) ينظر: رؤية بلاغية في النقد والأسلوبية, ماهر مهدي هلال, المكتب الجامعي الحديث, ٢٠٠٦م, ص٢١١.

(٢٢) ينظر: شعر عنترة بن شداد قضايا إنسانية وفنية, ابراهيم عوض, ٢٠٢٠م, ص١٨٨.

(٢٣) ديوان عنترة: ص١١٢.

(٢٤) ديوان عنترة : ص١٢٩.

([٢٥]) ديوان عنترة: ص١٩٩.

([٢٦]) ينظر: علم الأسلوبية والبلاغة, سميج أبو مغلي, دار البداية, ٢٠١٧م, ص١٦٤.

([٢٧]) ينظر: البلاغة والأسلوبية, د.محمد عبد المطلب, ٢٠٠٧م, ص١٥٦.

المصادر والمراجع:

*ابو الفوارس عنترة بن شداد, حمدي عمارة, الناشر: حمدي محمد طه عمارة, ط١, ١٩٩٣م.

*الأسلوبية والبيان العربي, دكتور محمد عبد المنعم ودكتور محمد السعدي, والدكتور عبد العزيز شرف, ٢١١م.

*البطولة بين الشعر الغنائي والسيرة الشعبية, محمد أبو الفتوح محمد, دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠١م.

*البلاغة والأسلوبية, د. محمد عبد المطلب, ط١, ٢٠٠٧م.

*البلاغة والأسلوبية, يوسف أبو العدوس, الأهلية للنشر والتوزيع, ط١, ١٩٩٩م.

*الحجاج في البلاغة المعاصرة, د.محمد سالم محمد, ٢٠٠٨م.

* رؤية بلاغية في النقد والأسلوبية, ماهر مهدي هلال, المكتب الجامعي الحديث, ط١, ٢٠٠٦م.

* سيرة عنترة بن شداد, عنترة بن شداد, الناشر: دار الفكر العربي للطابعة والنشر, ٢٠٠٢م,.

*السيف والكلمات, فاروق خورشيد, مكتبة لبنان, ط١ , ١٩٩٩م.

*شرح ديوان عنترة, الخطيب التبريزي, قدمه: مجيد طراد, الناشر : دار الكتاب العربي, مكتبة لسان العرب, ط١, بيروت.

*شعر عنترة بن شداد قضايا إنسانية وفنية, ابراهيم عوض, ط١, ٢٠٢٠م.

*الشعر والشعراء, الدينوري ابن قتيبة, دار الحديث, القاهرة, ١٤٢٣هـ.

*علم الأسلوبية والبلاغة, سميج أبو مغلي, دار البداية, ط١, ٢٠١٧م.

*عنترة بن شداد حياته وشعره, محمد علي الصباح, دار الكتب العلمية, لبنان, ط١, ١٩٩٠م.

*عنترة بن شداد, محمد فريد ابو حديد, دار المعارف, ط٢, ٢٠٠٢م.

* الكتابة الإقناعية الحجاجية, حسن شحاته, دار العالم العربي, ط١, ٢٠١٢م.
*نظريات في أساليب الإقناع, علي رزق, دار الصفوة , ط١, ١٩٩٤م.